

الأمم المتحدة
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

UNITED NATIONS
Economic and Social Commission
for Western Asia



NATIONS UNIES
Commission économique et sociale
pour l'Asie occidentale

FAX: (961-1) 981510 - TEL: (961-1) 981301, 981311, 981401
P. O. BOX 11-8575 – BEIRUT, LEBANON

كلمة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

تلقيا

السيدة رلى مجدلاني
مديرة إدارة سياسات التنمية المستدامة

في

افتتاح

"الاجتماع الأول للأطراف المعنية بإطار الممارسات الزراعية الجيدة

في المنطقة العربية الخاص بالأردن"

الاثنين، ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٧

فندق الكمبينسكي، عمان

معالي المهندس خالد الحنيفات، وزير الزراعة في المملكة الأردنية الهاشمية، ممثلاً بعطوفة

الدكتور راضي الطراونة، أمين عام الوزارة

السيدات والسادة ممثلي المنظمات الإقليمية والدولية والخبراء المختصين بالقطاع الزراعي

السيدات والسادة ممثلي القطاعين العام والخاص والجمعيات والاتحادات الوطنية المعنية

الحضور الكريم،

يسرني بداية وبالنيابة عن زملائي في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي

آسيا (الإسكوا)، أن أرحب بكم جميعاً في افتتاح أعمال "الاجتماع الأول للأطراف المعنية بإطار

الممارسات الزراعية الجيدة في المنطقة العربية الخاص بالأردن" والذي يتم تنظيمه برعاية كريمة

من شريكنا الاستراتيجي وزارة الزراعة الأردنية. كما يسعدني أن أرحب بالمشاركين من المنظمات

والخبراء والاتحادات والجمعيات الزراعية الأردنية وبشكل خاص بالمزارعين الذين تتادوا

للمشاركة في هذا الاجتماع.

سيناقش الاجتماع، على مدى يومين، أهم المواضيع المتعلقة بالممارسات الزراعية الجيدة

وعوائدها على الصعيد الفردي والوطني والإقليمي. ولا بد من الإشارة هنا إلى أهداف التنمية

المستدامة الـ ١٧ لخطة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخاصة الهدف الثاني الذي يدعو إلى القضاء

على الجوع من خلال عدة تدابير في طبيعتها تعزيز الزراعة المستدامة. ويتطلب تحقيق هذا الهدف

ضمان حصول الجميع على ما يكفيهم من الغذاء المأمون والمغذي طوال العام بحلول ٢٠٣٠ وضمان وصول منتجي الأغذية إلى الأسواق.

كما أن تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة (GAP) يمكن أن يوفر فرصة واعدة لتحسين كفاءة النظام الغذائي بأكمله ولتحسين جمع البيانات خاصة تلك المتعلقة بصغار المزارعين والفاقد من الغذاء مما يمكننا من رصد ومتابعة الغايات الواردة في خطة ٢٠٣٠.

الحضور الكريم،

الحقيقة أننا عندما نتناول موضوع الـ (GAP) Good Agricultural Practices (وكفاءة إنتاج الغذاء بشكل عام والإنتاج الزراعي مثل الفواكه والخضروات الطازجة بشكل خاص، نكون قد وضعنا نقطة بداية أساسية على طريق الأمن الغذائي وسلامة وأمن الغذاء للمستهلكين. والحقيقة أن دول العالم المتقدمة قد قطعت شوطاً كبيراً في مجال وضع أسس ومعايير لممارسات زراعية جيدة أو فضلى تعرف بالـ GAP، تضمن، من خلال تطبيق معاييرها ومراقبتها ومنح التراخيص الخاصة بها، الحصول على إنتاج زراعي آمن وصحي على المستوى المحلي، ومقبول ومرحب به في الدول الأخرى متى صُدِّرَ إليها.

ولا تزال منطقتنا العربية تفتقر إلى أطر مؤسسية وتنظيمية لممارسات زراعية جيدة تحاكي تلك المعتمدة دولياً، وتتماشى في نفس الوقت مع ظروف وخصوصية المنطقة العربية بالرغم من أن المستهلك العربي بات أكثر وعياً وتطلباً لمعايير ومستلزمات صحية وبيئية في غذائه.

وكان قد سبق للمنظمة العربية للتنمية الزراعية أن وضعت في عام ٢٠٠٧ إطاراً لممارسات زراعية جيدة عربية وأسمتها الـ Arab-GAP، انطلاقاً من تلك المعتمدة أوروبياً في ذلك الوقت، ولكن ذلك الإطار لم يجد طريقه نحو التنفيذ بشكل جدي حتى يومنا هذا. ونحن نسعى لاستكمال هذه الجهود من خلال مشروعنا عن طريق مراجعة ذلك الإطار وتحديثه ومواءمته مع الممارسات الزراعية الجيدة العالمية أو الـ Global-GAP.

ومن هذا المنطلق، ينظم هذا الاجتماع التشاوري الهام في الأردن وبشراكة مع الوزارة بهدف مأسسة الممارسات الزراعية الجيدة في المنطقة العربية، حيث سيمثل نجاح هذا المشروع في الأردن ولبنان نموذجاً وتجربة ناجحة يحتذى بها في باقي الدول العربية. وقد تم اختيار الأردن ولبنان كبلدين رائدين للمشروع حيث يتم تصدير الفواكه والخضروات منهما إلى دول عربية وأوروبية والتي تشترط معايير دولية لسلامة الغذاء المصدر إليها. كما كان لهاتين الدولتين تجارب مبدئية مع الـ GlobalGAP من خلال مبادرات فردية سواء من قبل مزارعين أو جمعيات للمصدرين أو عبر برامج تحفيزية من وزارة الزراعة في كلا البلدين. وستعمم التجربتين الأردنية واللبنانية على باقي الدول العربية متى تم اعتماد الأطر العملية لتنفيذ الـ ARAB-GAP محلياً في كل منهما.

السيدات والسادة،

نأمل أن يتوصل هذا الاجتماع الذي يجمع ذوي العلاقة الأساسيين في موضوع الممارسات الزراعية الجيدة؛ المزارعين والتجار سواء محليين أو مصدرين، ومشاركة سائر المعنيين إلى وضع خارطة طريق واضحة حول سبل تطوير إطار مؤسساتي واعتماد وترخيص الممارسات الزراعية الجيدة. إن اعتماد الـ GAP يمكن من إتاحة أسواق تصديرية للفواكه والخضروات الطازجة ما بين الدول العربية وتعظيم سلامة وأمن الغذاء للمستهلك الأردني وتحسين ظروف العمل في القطاع الزراعي. كما يتيح تبني الـ GAP زيادة دخل المزارعين من خلال توسيع فرص لتسويق منتجاتهم مع الحفاظ على الموارد الطبيعية بشكل مستدام. وهنا أود الإشارة إلى أهمية تعزيز القطاع الزراعي ودعم موقعه الاقتصادي لا سيما إذا نظرنا إلى انخفاض مساهمة هذا القطاع في إجمالي الناتج المحلي في الأردن وتراجع نسبة القوى العاملة في الزراعة من مجموع العمالة في الأردن خلال العقد الماضي.

الحضور الكريم

أن اجتماعنا هذا يأتي في إطار تنفيذ مشروع "تعزيز الأمن الغذائي والمائي من خلال التعاون وتنمية القدرات في المنطقة العربية" الذي تقوم الإسكوا بتنفيذه بدعم من الوكالة السويدية للتنمية "SIDA" وبالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (FAO) وجامعة الدول العربية وعدد من الصروح الأكاديمية الإقليمية والعالمية المختصة.

ويتناول المشروع أربعة مكونات رئيسية يهدف أحدها إلى تعزيز القدرات في مجال تقييم آثار تغير المناخ على وفرة المياه والإنتاج الزراعي، ويسعى مكون آخر إلى رفع مستوى التنسيق المؤسسي بالإضافة إلى رفع كفاءة إنتاج الغذاء وهذا ما سيتناوله اجتماعنا هذا اليوم والغد، وأخيراً سيسعى المشروع إلى تعزيز القدرات في مجال رصد وتقييم مستويات الأمن الغذائي من خلال تطوير نظام عربي متكامل لرصد الأمن الغذائي بكافة أبعاده.

ختاماً، أجدد الشكر والتقدير إلى وزارة الزراعة الأردنية على رعايتها هذا الاجتماع وتعاونها مع الإسكوا في تنظيمه. وأشكر السيد جمال البطش، المنسق الوطني للمشروع، على حسن التنظيم والإعداد لهذا الاجتماع، كما أشكركم جميعاً على حضوركم ومشاركتكم وأتمنى لنا جميعاً ولهذا الاجتماع الهام كل النجاح والتوفيق.